

الخميس بدل الجمعة

١٠ نيسان ١٩٥٨
٢١ رمضان ١٣٧٧
כ ניסן תשי"ח
10.4.1958
No 99 Vol XIV
العدد ٩٩ السنة الرابعة عشرة

AL-ITTIHAD — אל־אתחאד — الثمن (١٠٠ بروطة) מחיר 150 פר׳

حشود عراقية على حدود الاقليم السوري و٥ ملايين جنيه ترصد لمكافحة الجمهورية

٥٥ زعيماً عراقياً يدعون الشعب العراقي الى مقاطعة الانتخابات

القاهرة — هتك القناع عن مؤامرة جديدة نظمتها عصابة نوري السعيد ضد الجمهورية العربية المتحدة . فقد رصدت هذه العصابة ٥ ملايين جنيه لمكافحة الجمهورية العربية ووضعت هذا المبلغ تحت تصرف لجنة الدعاية التابعة لحلف بغداد لوضع خطة الدعاية . وفي الوقت ذاته اوردت الانباء ان قوات عراقية تحتشد على حدود الاقليم السوري من الجمهورية العربية كجزء من المؤامرة .

وأثارت المؤامرة نقمة شعبية واسعة في العراق . فقد اصدر ٥٥ زعيماً من زعماء احرار العراق بياناً الى الشعب العراقي هاجموا فيه النظام الديكتاتوري في العراق ونادوا بسقوط حكومة السعيد ودعوا الى مقاطعة الانتخابات التي يزمع السعيد اجراءها . وقال هؤلاء الزعماء في بيانهم : لا جدوى من الاشتراك في الانتخابات فقد ضاع الدستور والحريات

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

الاتحاد السوفياتي يدعو اسرائيل الى تأييد دعوته لايقاف التجارب

بوقف التجارب النووية تتخذ خطوة في سبيل ايجاد الثقة الحقة بين الدول من اجل توطيد السلام

القدس — قدم سفير الاتحاد السوفياتي في اسرائيل يوم الاثنين الى رئيس الحكومة دافيد بن غوريون مذكرة من رئيس الحكومة السوفياتية نيكيتا خروشتشوف ، يتوجه بها الى حكومة اسرائيل بان تؤيد الجهود المبذولة من اجل وقف التجارب النووية في العالم كله .

وقد ارسلت الحكومة مذكرات مشابهة الى عدة حكومات أخرى .

والمعتقد ان بن غوريون سيعرض نص رده على هذه المذكرة في اجتماع قريب من اجتماعات الحكومة لاقراره .

وفيما يلي النص الكامل للمذكرة السوفياتية :

سيدي رئيس الحكومة المحترم

احدى المسائل الملحة في العلاقات الدولية في ايامنا ، التي تقلق الملايين من الناس في كل اقطار العالم ، هي مسألة ضرورة وقف تجارب مختلف انواع الاسلحة الذرية والهيدروجينية حالا . ومن السهل ادراك القلق العميق الذي تثيره تجارب الاسلحة النووية لدى كل فئات الاهلين من المشتغلين بالسياسة والعلماء الخبراء الى النساء البسيطات ، والعمال في القاعدة في المدينة والقرية ، والامهات والعائلات . فان هذه التجارب تحث سباق التسلح ، وتخدم قضية تحضير انواع من الاسلحة النووية اكثر تخريباً وابادة ، وهي بالتالي تشدد خطر الحرب الذرية الذي يحوم فوق رأس الانسانية

وفضلا من ذلك فان التفجيرات المستمرة للاسلحة الذرية والهيدروجينية بقصد التجربة قد اخذت تؤدي منذ الان في اقطار مختلفة في ايام السلم الى الاضرار بصحة الناس الاصحاء الابرياء الذين لا يساورهم شك في ذلك . ففي عريضة وقع عليها ٩٢٣٥ عالماً من ٤٤ قطراً وقدمت في يناير هذه السنة الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة جاء ان كل تجربة لقنبلة نووية تزيد كمية الاشعاعات الراديوية وتؤدي بالتالي الى الاضرار بصحة الناس في العالم كله ، وتعرض للخطر النمو الطبيعي للاجيال القادمة .

فالحكومة السوفياتية ، باخذها في الحساب هذا كله ، قد توصلت الى نتيجة هي انه لا يصح تأجيل حل هذه المسألة ، مسألة وقف تجارب الاسلحة النووية ، لانه لا يجوز السماح بجلب اضرار لا علاج لها على صحة الناس .

ان الاسلحة النووية هي اليوم في ايدي ثلاث دول فقط — الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا العظمى — ولذلك في الامكان التوصل الى اتفاق على وقف تجارب الاسلحة النووية بسهولة نسبية . اما اذا لم توقف التجارب الان فبعد فترة من الزمن يمكن

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢ و٣)

رويتر : كبير المراقبين يتهم اسرائيل بالعدوان

العمل في الحولة يبدأ مجدداً خارج المنطقة المنزوعة السلاح

القدس — سيستأنف العمل جنوبي الحولة بعد ان قبلت حكومة اسرائيل طلب هيئة الامم المتحدة بان لا تقوم باعمال على الاراضي التي يملكها العرب في المنطقة المجردة .

وأعلن للصحفيين امس ان خط القناة التي تحفر هناك قد تغير على طول ٧٥ متراً وارجع الى وراء بضعة امتار .

وكانت حكومة اسرائيل قد تسلمت قبل يومين تقرير هيئة الرقابة الدولية حول اعمال المسح التي جرت في تلك المنطقة . ويظهر ان في هذا التقرير ، الذي لم ينشر هنا ، طلباً بعدم استئناف العمل في المنطقة المجردة على الاراضي التي يملكها العرب . وبعد مقابلة وزيرة الخارجية لكبير مراقبي الهدنة الجنرال هورن ، وبعد تشاور رئيس الحكومة خلال اليومين الماضيين مع كبار موظفي وزارة الخارجية ، قبلت الحكومة الاسرائيلية طلب مراقبي الامم المتحدة .

والمعتقد ان طلب مراقبي الامم المتحدة هذا كان بالاتفاق مع سلطات الجمهورية العربية المتحدة .

وتقول وكالة «رويتر» من دمشق ان كبير مراقبي الهدنة الجنرال كارل فون هورن قد اتهم اسرائيل بانها قامت بعمل عدواني على المصالح العربية ، ودعا الى الكف عن العدوان .

وفي القرار الذي ابلغ السلطات الاسرائيلية والسلطات السورية ، ونشر هنا ، ذكر فون هورن ان المسح قد اظهر ان القناة داخل حدود المنطقة المجردة ، وان المبادئ التي تنطبق على الشؤون المدنية في هذه المنطقة ينبغي ان تنفذ ، ويجب احترام حق الملكية لعرب هذه المنطقة .

والقرار ينفي حق اسرائيل باستئناف اعمال التجفيف في ذات المكان ، ولكنه يسمح لها بمواصلة العمل خارج المنطقة المجردة .

واضحت هيئة الامم المتحدة ان اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة قد قبلتا النتائج التي توصل اليها رجال الامم المتحدة .

كلمة الاتحاد

رسالة الى الشعب

رسالة رئيس الحكومة السوفياتية الى رئيس حكومة اسرائيل افسحت امام حكام هذه البلاد المجال ليعيدوا النظر في سياستهم الخارجية والداخلية .

بل هي فرصة جديدة امامهم ان انتهزوها في وسعها ان تنقذ هذه البلاد من ورطتها السياسية .

فهي دعوة لهم من اجل تأييد المبادرة السوفياتية لايقاف التجارب النووية و « حل مسألة تقلق الشعوب في العالم كله » لان في حلها « تتخذ خطوة في سبيل ايجاد الثقة الحقة بين الدول من اجل توطيد السلام » .

وهي دعوة لا بد ان تتحقق لان مئات الملايين تريدها ان تتحقق ولان حكومات عديدة ، غير الحكومات الاشتراكية اعربت عن تمسكها بها لان شعوبها ارادت ذلك .

وعميان السياسة فقط لا يرون هبة الملايين ومواكبها من اجل انقاذ العالم من الكارثة النووية ولا يرون ان مثل هذه الهبة لا بد وان تصل الى مبتغاها .

لقد ردت رسالة رئيس الحكومة السوفياتية على مزاعم الرجعية الاسرائيلية بان اسرائيل لا ناقة لها ولا جمل في هذا الشأن الذي يعود الى الدول النووية . فبوضوح تام قال رئيس الحكومة السوفياتية في رسالته ان من شأن منع التجارب النووية توطيد السلام ، وبتوطيد السلام تحل النزاعات والمشاكل ويخف التوتر والقلق .

ومصلحة اسرائيل في توطيد السلام لا بشيوع التوتر الذي يجر الحرب ويؤدي باسرائيل الى اعماق الهاوية والدمار .

ان وقف التجارب النووية سيؤدي الى انهيار سياسة القوة والعدوان ولذلك فتأييد دعوة الاتحاد السوفياتي يعني التخلي عن سياسة القوة والعدوان .

والحوادث برهنت وتبرهن ان الحكومة القائمة لا تزال تتعلق باهداب سياسة القوة والعدوان والتنكر لحقوق الشعب العربي القومية ولذلك فموقفها حتى الآن من النداءات السوفياتية كان النفي . فالايجاب يعني التخلي عن سياسة الاضطهاد القومي الداخلية .

ان رسالة رئيس الحكومة السوفياتي ستكون موضع درس الحكومة الاسرائيلية ... ولكنها ستكون موضع درس الشعب في اسرائيل . فهي وان كانت بعنوان رئيس الحكومة دعوة للشعب لتأمين مستقبله وسلامته . وبحق قال رئيس الحكومة السوفياتية في رسالته انه يدعو اسرائيل « من اجل المصالح المشتركة للانسانية كلها الى تأييد هذه المبادرة »

والشعب يستطيع ان يفرض ارادته في اسرائيل ايضاً فتقوم في البلاد حكومة تلبي هذه الدعوة التاريخية الحاسمة .

همرشولد يرحب بالقرار السوفياتي بشأن التجارب الذرية

اشتداد استنكار الشعوب لموقف حكام الولايات المتحدة الذين يفكرون « بقنابل نظيفة » !

لندن — وصل الموكب البريطاني الذي بدأ يوم عيد الفصح ، سيرته من لندن احتجاجاً على التجارب النووية الى مدينة الدرمستون حيث مركز الابحاث النووية البريطانية . وبلغ عدد المشتركين في هذه المسيرة ٥ آلاف شخص . وعلى مقربة من مركز الابحاث عقد اجتماع حضره ١٢ الف انسان طالبوا بوقف التجارب النووية فوراً على غرار الاتحاد السوفياتي .

وعلى الرغم من ان الرئيس الامريكي ، ايزنهاور ، ووزير خارجيته ، دالس ، قد اعلنا رفضهما وقف التجارب النووية الامريكية ، فحركة النضال ضد التجارب لا تزال في تعاظم بينما يحظى قرار الاتحاد السوفياتي بوقف تجاربه بتقدير الشعوب واحترامها . وفي هذا الأسبوع رحب سكرتير الامم المتحدة ، همرشولد ، بقرار الاتحاد السوفياتي ودعا الى وقف كل التجارب النووية . ودعت ارملة رئيس امريكا الاسبق روزفلت الى الثقة بالاتحاد السوفياتي ووقف التجارب النووية الامريكية .

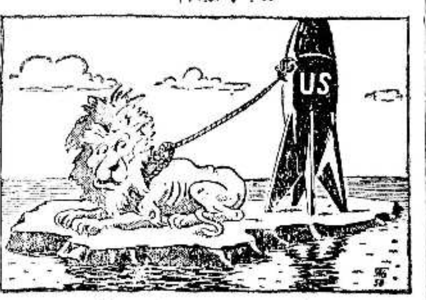
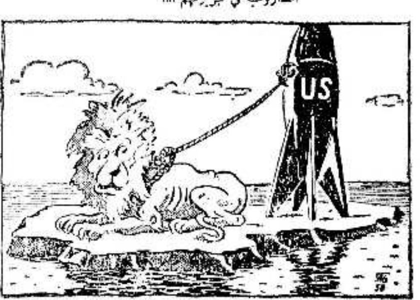
واوردت «رويتر» ان الزعيم العمالي البريطاني ووزير الحربية في حكومة حزب العمال السابقة ، جون ستراتشي ، قد اصدر كراساً اعرب فيه عن ان قرار الاتحاد السوفياتي وقف تجاربه النووية قد ادى الى تقوية اقتراح حزب العمال وقف التجارب البريطانية . وقد قال ستراتشي في كراسه : «إننا نريد ان لا تسير حكومة العمال القادمة ، عند الضرورة ، في ذيل امريكا في الشؤون السياسية التي تعارض فيها او التي نراها تهدد السلام فعلا» .

ماذا قال ايزنهاور ؟

في رفضه اقتراح الاتحاد السوفياتي

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

جاء في الانباء : اجتمع زعماء حزب العمال البريطاني بنورستاد القائد الاعلى لقوات الحلف الاطلنطي وابدوا مخاوفهم من القواعد الصاروخية في جزيرتهم ....

الاسد «الرابض» .. الذي لم يعد شجاعاً

فوروشيلوف يزور بولونيا

وارسو — اذاعت وكالة الانباء البولونية ان المريشال فوروشيلوف رئيس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفياتي سيزور بولونيا في النصف الاخير من نيسان الحالي .

اتحاد النقابات

يناشد عمال المانيا النضال لمنع التسلح النووي

بودابست — ناشد اتحاد النقابات العالمي عمال المانيا الغربية ان يعملوا جهد استطاعتهم لمنع تزويد الجيش الالماني بالاسلحة الذرية .

وقد قرر الاتحاد توجيه هذا النداء اثناء اجتماع مجلسه الاخير في العاصمة المجرية بين ٣٠ آذار و ٢ نيسان .

لجنة لمقاومة التجارب النووية تقام في الجمهورية العربية المتحدة

القاهرة — ألفت في القاهرة لجنة لمنع التجارب النووية برياسة خالد محيي الدين محرر جريدة المساء التي تصدر في عاصمة الجمهورية العربية المتحدة .

وقد قررت اللجنة القيام بحملة لايقاف التجارب النووية والاشتراك بالمؤتمر العالمي الذي سيعقد في طوكيو من اجل هذا الهدف .

رد على استفزاز

لما وصل الموكب البريطاني الى الدرمستون وجد في انتظاره سيارة تاكسي سوداء وعليها يافطة استفزازية تقول : «انتم خيول خروشتشوف» فما كان من المتظاهرين إلا ان هجموا على السيارة وحطموها واوسعوا من كان فيها ضرباً شديداً ولولا حماية البوليس لمن كانوا في السيارة لكانت نهايتهم محققة .

خلافات بين قادة حزب العمال البريطاني وقيادة حلف الاطلنطي

باريس — كانت قضايا اقامة القواعد الصاروخية والتجارب النووية وتجريد اوروبا الوسطى من الاسلحة الذرية والهيدروجينية محور المحادثات التي اجراها زعماء حزب العمال البريطاني ، جيتسكل وبيفان وبراون مع القائد العام الامريكي لقوات حلف الاطلنطي نورستاد .

وتقول يونايتدبرس ان ثمة خلافات في الرأي بين قادة حزب العمال وقيادة حلف الاطلنطي في قضايا عديدة . ففي قضية اقامة قواعد صاروخية في بريطانيا واوروبا الغربية يبدي حزب العمال مقاومة في كل خطوة عملية بهذا الشأن حتى انعقاد مؤتمر الذروة . والجناح اليساري في الحزب يصدر في مقاومته هذه عن ناحية مبدئية . كما تؤيد قيادة الحزب فكرة تجريد اوروبا الوسطى من الاسلحة النووية وانسحاب القوات الغربية والسوفياتية من هذه المنطقة . ويؤيد حزب العمال في الوقت ذاته مشروع رافتسكي (بولونيا) لتعيين منطقة مجردة من السلاح النووي تشمل بولونيا وتشيكوسلوفاكيا وشطري المانيا .

وقد طالب زعماء حزب العمال في محادثاتهم مع نورستاد وقف التجارب النووية واعربوا عن مقاومتهم لتسلح الجيش الالماني الغربي بالاسلحة الذرية وطالبوا بعدم تزويد المانيا الغربية بالاسلحة النووية قبل اجتماع الذروة .

ومعروف انه في حالة نجاح حزب العمال البريطاني في الانتخابات البريطانية العامة القادمة فسيكون جيتسكل رئيساً للحكومة وبيفان وزيراً للخارجية وبراون وزيراً للحربية .

مشروع استعماري «لتقسيم» جديد بين اسرائيل والاردن «لحل» المسألة الفلسطينية

موسكو — اذاع راديو موسكو ما نشرته جريدة «الشرق» اللبنانية عن مشروع استعماري جديد «لحل» المسألة الفلسطينية لفائدة شركات البترول الغربية في الاقطار العربية . وقد كتبت الصحيفة ان الدول الغربية تنوي بحث مشروعها في الدورة القادمة لهيئة الامم المتحدة .

ويتلخص هذا المشروع الاستعماري بضم قسم من الجليل الى الاردن بما في ذلك عكا بحيث تتصل حدود لبنان بحدود الاردن واعطاء اسرائيل مناطق اردنية مقابل ذلك .

والهدف من ذلك ايضاً تخطي سوريا وايصال انابيب النفط العراقي الى شواطئ البحر المتوسط عن طريق الاردن حتى يصب في ميناء عكا . ومؤخراً زار توفيق السويدي نائب رئيس وزراء العراق بيروت لاقناع الحكومة اللبنانية بقبول هذا المشروع (الذي سيؤدي الى نقل الانابيب من اراضيها) مقابل مكافأة مالية سنوية .

ووصفت الجريدة اللبنانية هذا المشروع بانه مؤامرة على الجمهورية المتحدة .

✽ تبرعت ثلاث منظمات صينية بمبلغ ٦٨٠٠٠٠ جنيه الى الجزائر عن طريق اللجنة الدائمة لمؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي اعراباً عن عطف الشعب الصيني على الشعب الجزائري في كفاحه من اجل الاستقلال والتحرر .

فرق الكشافة الناصرية ترفض الاشتراك في احتفالات الخداع لتغطية سياسة الاضطهاد

الناصرة — تواصل « لجنة احتفالات الاستقلال » برياسة يعقوب فرح اتصالاتها المحمومة بالاندية والفرق الكشفية والمؤسسات بغية اشراكها في الاحتفالات المزورة التي تريدها السلطات .

وقد علم مراسلنا ان اللجنة طلبت من الفرق الكشفية تنظيم « مظاهرة » في شوارع المدينة تسير على انغام الطبول والزمور بقصد جر الشعب الى اعلان رضاه عن سياسة الاضطهاد القومي ومبايعة بن غوريون الذي انزلت حكومته اشد الآلام بالشعب العربي وتنكرت لكل مطالبه القومية واليومية .

لقد تحقق اكثر شباب الفرق الكشفية والاندية من النوايا السيئة التي تبيتها لهم الحكومة وعلم مراسلنا ان هذه الفرق رفضت تلبية الدعوة للاشتراك في مثل هذه المظاهرة الخادعة وبذلك تجاوبت ارادتها مع ارادة اعضائها الذين ابدوا اشمئزازهم من المحاولات والاتصالات التي تقوم بها لجنة الاحتفالات لاستخدام فرقهم وانديتهم مطايا الوصول الى مآرب سياسة تلوث سمعتهم في الداخل والخارج . اما النفر الذي ابدى استعداده

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

لمحة ..

عملية الصهر

اخفقت المفاوضات بين حكومة لبنان والنقطة الرابعة الامريكية بشأن المساكن الشعبية .

وكانت حكومة لبنان قد طلبت ان تساهم النقطة الرابعة في تمويل بناء مساكن شعبية في لبنان ولكن النقطة الرابعة اعلنتها انها قررت نهائياً ان لا تساهم . وقد رغبت حكومة لبنان ، في الحاحها على النقطة الرابعة بهذا الطلب ، في ان تظهر « فوائد » المساعدة الامريكية امام الجماهير .

ويبدو ان حكام لبنان من السذاجة بحيث تصوروا ان النقطة الرابعة التي « تبني » طرق الحرب و « تمهد السبيل » امام الدماء تستطيع ان تبني المساكن وتمهد السبيل امام حياة الخير والسلام .

لا يمكن ان يتحول المدفع الى محراث او ان تتحول الدبابة الى تراكتور إلا اذا صهر حديده وحديدها ... والصهر يتم بالقضاء على الاستعمار .

مصانع الفولاذ الامريكية تعمل بنصف طاقتها

واشنطن — اعلنت الحكومة الامريكية ان عدد المتعطلين ارتفع ب ٢٥ الف خلال شهر آذار الماضي ووصل الى ٥٠١٩٨٠٠٠ .

ويقول المراقبون ان هذا اكبر عدد من المتعطلين خلال السبعة عشر سنة الاخيرة .

وفي الوقت ذاته اعلن ان انتاج الفولاذ استمر في الانخفاض وفي الاسبوع الاخير من آذار عملت مصانع الفولاذ ٥٢،٠ بالمئة من طاقتها .

نزاع فرنسا - تونس امام مجلس الامن

حيفا — مكتب الاتحاد — الانباء من تونس تجمع على ان حكومة تونس امرت مندوبها في الامم المتحدة ناجي سليم بعرض النزاع التونسي الفرنسي امام مجلس الامن في أسرع وقت .

وقد جاء هذا الاجراء في اعقاب فشل الوساطة الامريكية البريطانية في حل ذلك النزاع .

ويبدو ان العقدة التي تحطمت عليها الوساطة كانت اصرار فرنسا على الاعتداء على استقلال تونس باقامة اشراف على الحدود التونسية الجزائرية يمنع في رأيها تسرب المعونة الى جيش التحرر الجزائري .

وعلى الرغم من هذا فقد اذاع رويتر ان الوسيطين البريطاني والامريكي سيجتمعان مع فيلكس غايار رئيس وزراء فرنسا في محاولة اخيرة لتحطيم الجمود في المفاوضات لحل النزاع .

ويقول نبأ من باريس ان الحكومة الفرنسية نفسها تفكر في عرض نزاعها مع تونس على مجلس الامن !!

والامر الواضح هو ان كفاح التونسيين والجزائريين وتضامن الشعوب مع الجزائر جعل من الصعب جداً على حكام تونس التنازل عن المطلب الجوهري الذي يتوحد حوله الشعب التونسي — الجلاء الفرنسي والتضامن الوثيق مع الجزائر .

الارض تميد تحت اقدام الاستعمار الامريكي في امريكا اللاتينية

في كوبا ثورة تدور معاركها في اقليم اورينت وتدفع بالمراقبين السياسيين الى الاعتقاد بان نظام الديكتاتور باتيستا الذي حكمها بالحديد والنار عشر سنوات يتداعى تحت ضربات الحركة الشعبية .

وتطور الاوضاع في كوبا على هذا النحو في اعقاب خلع ديكتاتور فنزويلا قد حول الانظار الى امريكا اللاتينية حيث يختبر الاستعمار الامريكي أزمة كبرى وتميد من تحته الارض .

وتقول « تا كونغ باو » الصينية ان وضعاً جديداً نشأ في حركة شعوب امريكا اللاتينية من اجل الدمقراطية والاستقلال القومي خلال السنتين الماضيتين الى جانب تصاعد قوة المعسكر الاشتراكي وهبة حركة الاستقلال القومي في آسيا وافريقيا .

وهذا ما يخيف الولايات المتحدة ويبعث في شركاتها الاحتكارية اشد القلق . ولهذا اسرعت حكومة هذه الشركات الى نجدة ديكتاتور كوبا باتيستا .

وتروي صحف نيويورك ان الحكومة الامريكية عقدت اتفاقاً سرياً مع الديكتاتور في نهاية كانون الثاني سنة ١٩٥٨ تعهدت فيه بان تزوده بالاسلحة والعتاد .

وتبرهن « نيوزويك » المقربة من وزارة الخارجية الامريكية في عددها ٥٨/٤/٧ على هذا الاتفاق وتبين ان امريكا فعلا زودت الديكتاتور باتيستا بكميات من السلاح . وتضيف حين تمر على بأ الثورة الاهلية في كوبا ان تعاون قلم الاستخبارات الامريكي مع جواسيس الديكتاتور ادى الى اسر السفينة « الاوريون » التي كانت تحمل السلاح الى الثائرين .

وبديهي ان تحاول الولايات المتحدة انقاذ ديكتاتور كوبا فقد اخلص لشركاتها الاحتكارية كل الاخلاص وكان سنداً « قوياً » يدعم سياستها .

وهي اذ تنجده انما تنجد اعوانها في اقطار امريكا اللاتينية كلها في ظروف تنمو فيها حركة شعوبها من اجل الدمقراطية والاستقلال .

وخلال السنتين الفائتتين من هبة الحركة الشعبية في اقطار امريكا اللاتينية اطيح بدكاتير بيرو ونيكاراجوا وكولومبيا .

ومن المعروف تماماً ان اولئك الدكاتير نصبتهم الولايات المتحدة على اقطار امريكا اللاتينية بالدسائس تارة وبالعنف تارة أخرى . ويذكر الناس جيداً كيف قلبت الولايات المتحدة « بالعنف قبل بضع سنوات » النظام الدمقراطي في جواتيمالا ونصبت ديكتاتوراً ليصون مصالح شركاتها ما لبث ان اغتيل .

وتبدو دوافع السيطرة الامريكية على تلك الاقطار من هذه الاحصاءات القليلة . فبموجب هذه الاحصاءات ربح رأسماليو الولايات المتحدة من أموالهم المستثمرة في اقطار امريكا اللاتينية خلال السنوات ١٩٤٦-١٩٥٥ مبلغ ٥٦١٠ ملايين دولار بينما ازدادت قيمة الاموال المستثمرة فيها الف مليون دولار بين سنة ١٩٥٦ (حين كان المال المستثمر ٧٠٠٠ مليون دولار) وسنة ١٩٥٧ (اذ وصل المال المستثمر الى ٨٠٠٠ مليون دولار) .

ولهذا يقلق حكام الولايات المتحدة كل القلق الخطر الشعبي الذي يهدد الدكاتير الذين يوالون شركاتها ويصونون ارباح تلك الشركات « بالدم والارواح » .

وهم يرون في خلع الدكاتير رغبة الشعوب الامريكية اللاتينية في التخلص من سيطرتهم وتحقيق الاستقلال .

وتقول « تا كونغ باو » الصينية اذ تستعرض حركة الشعوب في امريكا اللاتينية ،

« في كانون الثاني من هذا العام خلع الشعب الطاغية بيريس يمناس الذي حكم فنزويلا طوال تسع سنوات . ومثل ما حدث في غيرها من اقطار امريكا اللاتينية التي تدعم حكامها الولايات المتحدة ، كسب الشعب بعض الحقوق الدمقراطية بالنضال . وهذا الكسب سيهيب بالشعب لمواصلة الكفاح ويخلق ظروفاً ملائمة لهبة جديدة تقوم بها الحركة القومية الدمقراطية » .

وتضيف :

« في سنة ١٩٥٥ سقط ديكتاتور الارجنتين بيرون لانه باع مصادر البترول لشركات الولايات المتحدة ، واضطرت الحكومة الموقتة تحت ضغط الشعب ان تلغي القيود على حقوق الشعب الدمقراطية . وخلال السنتين الفائتتين تطورت القوى القومية الدمقراطية في الارجنتين تطوراً كبيراً . وفي شباط الماضي انتخب

بقلم اميل توما

فروندزي زعيم الحزب الراديكالي رئيساً للجمهورية وقد ايد الشيوعيون برنامجه الانتخابي مثلهم مثل القوى التقدمية كلها . واذا تمسك فروندزي بوعوده الانتخابية تماماً حين يتسلم مهام منصبه في ايار القادم فسيتحقق انعطاف في الارجنتين . ومثل هذا الانعطاف في قطر كبير من اقطار امريكا اللاتينية لا يمكن إلا ان يؤثر في سائر تلك الاقطار » .

ولا جدال ايضاً ان نقمة الجماهير في اقطار امريكا اللاتينية تعود في الجوهر الى التدهور الاقتصادي الذي اصابها . ان الاحصاءات تثبت ان سياسة النهب التي تنتهجها الولايات المتحدة قد افقرت البلاد واوقعتها في ازمة مروعة . ولذلك فقد اصبح نضال الجماهير من اجل صيانة مصادر ثروتها — البترول والقهوة والفواكه — وحماية صناعتها وتوسيع آفاق تجارتها العالمية في مركز الكفاح الشعبي الذي يجري في تلك الاقطار والتي كان خلع الدكاتير من مظاهرها البارزة .

وهذا الامر دفع بعض اقطار امريكا اللاتينية الى الاتجاه تدريجياً نحو سياسة الاتجار مع الاقطار الاشتراكية .

وقد اقامت اورغواي وتشيلي والارجنتين فعلا علاقات تجارية مع الاقطار الاشتراكية وقبل اسابيع عقدت بعثة تجارية من الارجنتين صفقات مقايضة بملايين الدولارات مع الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية في اوروبا .

ويقول المراقبون ان كولومبيا والبرازيل تنويان اقتفاء اثر تلك الاقطار وقد نشرت صحف البرازيل باهتمام بالغ محادثة خروشتشوف مع الصحفيين البرازيليين وفي هذه المحادثة دعا خروشتشوف الى التعايش السلمي واقامة علاقات تجارية بين الاتحاد السوفياتي والبرازيل . وقد ابرزت الصحف رغبة الاتحاد السوفياتي في شراء المنتجات البرازيلية التقليدية (القهوة والكاكاو والقطن) ومقابل ذلك يبعث الى البرازيل المعدات والاجهزة لصناعة البترول فيها . واعلن عدد من المسؤولين البرازيليين وبينهم الشيخ فونتي ، ان البرازيل قطر فقير والتجارة مع الاقطار الاشتراكية تحسن وضعنا الاقتصادي كثيراً » .

كل هذه الأمور تؤكد ان حركة الشعوب في امريكا اللاتينية قد تصاعدت في الايام الاخيرة واصبحت على اعتاب انطلاق من القيد الامريكي بل من هذه الشعوب من سار قدماً في طريق الانطلاق .

ولا يمكن التقليل من اهمية هذا التطور .

فمنذ ان سنت الحكومة الامريكية مبدأ منرو في نهاية القرن التاسع عشر وشركات الاحتكار الامريكية تنظر الى امريكا اللاتينية كمزرعة لها تمنع تسرب منافسيها اليها . وقد صدر هذا المبدأ بعد ان خاضت الولايات المتحدة « الحرب الاسبانية » واجلت تقريباً نفوذ اوروبا من امريكا اللاتينية .

ولهذا فانطلاق هذه الاقطار الغنية الآن يخيف الولايات المتحدة ويهدد نهبها وهي ستستخدم وسائلها العدوانية كلها لايقاف هذا التطور . والشائعات في الارجنتين الآن قوية بان الولايات المتحدة ستمنع فروندزي من تسلم مهامه في رئاسة الجمهورية في ايار القادم .

ولذلك فهناك عقبات كأداء امام شعوب امريكا اللاتينية لتحقيق استقلالها وتحررها .

ولكن صدقت « تا كونغ باو » اذ قالت : « ان قوة الاشتراكية في العالم تغلب على قوة الاستعمار وحركة الاستقلال القومي نمت جداً . ونضال شعوب امريكا اللاتينية سيحرز انتصارات اعظم » .

اعادة الاسماء القديمة الى المدن الهندية

قررت الحكومة الهندية اعادة تسمية ١١٠ مدن هندية باسمائها القديمة القومية . وقد كانت السلطة البريطانية قد غيرت هذه الاسماء اثناء احتلالها للهند .

صورة الكلبة موديستا التي اطلقت في قذيفة الى علو ٢١٢ كيلو متراً بعد عودتها سالمة الى الارض وفي المؤخرة القذيفة .



صرح العالم السوفياتي البروفسور بحيو توسيف بان زملاءه ظلوا طوال اشهر السنة الماضية يجرون التجارب بشأن اثر الطبقات العليا من الجو في الكائنات الحية . واطلقوا بعض الفيران والكلاب الى ارتفاع ٢١٠ كيلومترات وانها جميعاً ظلت في حالة طبيعية بعد عودتها .



فكرة

قرأت الخبر الآتي

« صاد بعض الصيادين وحش سنداي النادر والشبيه بالانسان في اواسط سومطرا . ووحش السنداي هو نوع من القرود له شعر ابيض ويبلغ ارتفاعه ثلاثة اقدام ونصف القدم . وتقول وكالة بيا انه لم يسبق ان تمكن الانسان من صيد هذا الوحش » .

وفكرت

لم يكن وحش سنداي الوحش الوحيد الذي قبض عليه في سومطرا .

حول العالم

ارباح هوليود في اليابان

كانت ارباح الافلام الامريكية في اليابان موضع نقد شديد قام به عدد من نواب الدييت الياباني (البرلمان) . وقد ذكرت وكالة الانباء اليابانية ان هذه الارباح تبلغ ١٨ مليون دولار سنويا . وسبب النقد ان الحكومة اليابانية تحمي هوليود وارباحها .

التطور الهائل

التطور الصناعي هائل جدا في الصين الشعبية . وقد نقلت « بيكين الديلي ووركر » صورة عن هذا التطور العظيم فقالت : في كانسو اقيم ٣٠٠ مصنع صغير خلال شهرين ونصف الشهر . وبين هذه المصانع مصانع نسيج ومطابع وآلات زراعية ومولدات كهربائية .

في المعركة للقضاء على السرطان

اعلن الدكتور غوزيه من الاكاديمية السوفياتية للعلوم الطبيعية انه استطاع تحضير نوع من البكتيريا يشبه خلايا السرطان وقال ان هذا النوع من البكتيريا يستخدم الان في برامج تهدف الى ايجاد عقاقير مضادة للسرطان وانه تجري الان تجربتها على الحيوانات .

الازمة الامريكية في الملايو

اغلقت في الملايو ابواب ١١٦ منجما من مناجم التنك بسبب الازمة الاقتصادية في الولايات المتحدة . وقد سبب هذا انتشاراً كبيراً للبطالة وانخفض انتاج التنك اربعة ملايين كيلو غرام .

لازالة الاشجار

عرضت في اونجيفيو بولاية تكساس آلة جديدة لازالة الاشجار تستطيع تطهير مساحة فدان كامل في غابة كثيفة في خلال ١٠ دقيقة فقط . والآلة ضخمة تزن ١٤٠ طنا وطولها ٢٢ مترا وعرضها ٦ إمتار ونصف

المتر وارتفاعها خمسة امتار .

« اتحاد اسلامي »

كتبت صحيفة « الجمهور » التي تصدر في الاقليم السوري ان المشروع الامريكي لاقامة « اتحاد اسلامي » تكون تركيا والعراق نواته سيخفق ، وقالت ان السفير الامريكي في انقرة طلب من تركيا ان تدعو له ووعدها بالتأييد وباقناع « العراق والاردن بالانضمام اليه حالا . وتضيف : لكن تركيا تمنعت وطلبت ان تكون العراق المبادرة حتى لا يقال في البلاد العربية ان تركيا تريد اعادة بناء الامبراطورية العثمانية .

دبابيس

حينما اعلنت الجمهورية العربية المتحدة ، ترجم اسمها الى اللغة العبرية فكان « ريببليكا عربيت مؤحديت » . وللاختصار اكتفي بذكر الاحرف الاولى من هذه الكلمات الثلاث اي « ر . ع . م » وبدأ « ر . ع . م » يظهر في الصحف الاسرائيلية .

وفجأة ..

امرت وزارة الخارجية الاسرائيلية الصحف بالكف عن ذكر « ر . ع . م » واستبدال الحرف الاول منه ، « الراء » ، بحرف « قاف » . وعللت الوزارة هذا بان « القاف » هي الحرف الاول من الكلمة العبرية « قهليا » التي تعني جمهورية

واخذت اكثرية الصحف بامر وزارة الخارجية .

وفي رأيي ان هذا التغيير والتبديل في الحرف الاول من الاسم لم يأت صدفة .

و « ر . ع . م » حينما تلفظ تصبح « رَعَمْ » .

و « رَعَمْ » ، بالعبرية ، تعني الرعد القاصف .

والوزارة تخاف ان يكون لمعنى « رَعَمْ » تأثير نفسي على قراء الصحف . ولهذا غيرت الحرف الاول ليصبح الاسم « قَعَمْ » الذي لا يعني ، بالعبرية ، شيئاً .

ولكن ان كانت وزارة الخارجية قد خافت من « رَعَمْ » فثمة صحف اخرى تخاف من كلمة « المتحدة » في الاسم . وبين هذه الصحف « معريب » و « يديعوت احرنوت » فهي تذكر اسم الجمهورية « بالجمهورية المصرية السورية » .

حتى من مجرد ذكر الاسم على حقيقته يخافون ..

لباس لكل يوم !

وليس هذا وحده هو ما يقلق الصحف الاسرائيلية والذين يوجهونها .

فقبل مدة وحينما كان رئيس الجمهورية العربية ، عبد الناصر ، في الاقليم السوري كتبت الصحف الاسرائيلية انه « طرد اكثر الضباط السوريين واحل محلهم ضباطاً مصريين »

وانتهى الامر ...

وبالامس الاول كتبت هذه الصحف نفسها « ان « الضجة » تسود اوساط الضباط المصريين » لان عبد الناصر قد « طرد الضباط المصريين واحل محلهم ضباطاً سوريين »

وغداً اوبعد غد ستعود القصة الاولى لتتلوها بعد ايام القصة الثانية .

وكل هذا « التفريق » الذي تراه الصحف الاسرائيلية ، مبعثه انها لا تريد ان تعترف بأن الاقليم السوري والاقليم المصري هما الجمهورية العربية المتحدة ، هما « رعم » باللغة العبرية ...

محمد خاص

ثورة

شعر : محمد حسين

سوريا

اراكِ كالنجم في ليلي قد انسكبا
وشبَّ فيَّ لظى الايمان فالتهبا
سورتني في غيابات الوجود مُنى
لوَّحن بالفجر : ابشر ! ها قد اقتربا
وصدرك الحلم الغافي يهدهده
قلبي وقلبك في بأسائنا اصطخبا
هذي يدي اوشعاب الارض ترقبنا
أنا لها ... فلنحوّل حزنها طربا
وقبلة الشمس والمكدود يرمقها
فيجتلي في سناها النور واللهبا
تلك الجباه على الرمضاء ما سكنت
الا لتحرق يوم الثأر مغتصبا
وسار اخوتنا .. يا للدروب ، اما
تحس بالمارد العملاق منتصبا ؟
على الشفاه أهازيج مباركة
وفي الصدور حنين ثار واصطخبا
والساعد المبدع الجبار يدفعهم
الى الصفوف قوى خلاقة وظبى
أما لمحتِ على آفاقهم شفقاً
- يا اختهم - بالدم الوردي مختضبا ؟
وما سمعتِ صبايا القرية انطلقت
ثغورهن تغني الحب والأربا ؟
هذي القلوب - وما اسمى مشاعرها -
دم لأيامنا العجفاء ما نضبا
انا نذوق مع السقيا مدامعهم
ويَطعم الكادحون الويل والحربا
م في بلادي بركان يفجّره
حقد شريف على اضلاعهم وثبا
هنا اراهم على صحرائنا انتثروا
ومن هناك ارى الطوفان مضطربا

— قصة قصيرة متسلسلة —

الولي الحي

بقلم سليم خياطة

هذا هو الجزء الثالث والاخير من قصة الولي الحي وقد صدر الجزء الاول في عدد ٤-٤-٥٨ والجزء الثاني في عدد ٨-٤-٥٨ .

وفكر ابو علي ودفعه تفكيره الى طريقة للتخلص من هذا الفناء البطيء . ثم حلق في الشيخ بنظرة وديعة ساذجة ، وما لبث ان اتبعها ، في لهجة فيلسوفية ناعمة وفصاحة دقيقة كفصاحة المتألمين من اوهامهم ، بقوله :

« انت ، يا شيخي ، في الحقيقة ولي عظيم . انا كنت مجنوناً ، سكتتني رهبة عدو الرحمن . اليس كذلك ؟ لكن ها انا ذا نجوت من شره ، لعنة الله وغضب الرسول وغضبك عليه ! كراماتك ، يا شيخي ، قتلته . قتلته نهائياً وحياة عمتك ! طيرته من جوفي ، يا شيخي ، لانه وجد في جهادك وعلمك دحراً له خزيا . احمد لك يا كريم الكرامات ، ولا احمد الا الله ! لن انسى معروفك . سأكون من عبيدك . دعني اقبل رجلك النظيفة ! سأخبر أم علي (وشتمها في سره اوسخ شتيمة) بافعالك وامجادك ، فتوافيك الليلة لتقبل نعلك الشريف (وسبها مرة اخرى !) . وسأقول لها ايضاً ، يا شيخي ، ان لا تنسى لك طبخة نامية من الثريد وجديا مشويا رخصاً طيباً اهديكه ، فتجلبهما لك معها هذا المساء نفسه » .

هنا سكت ابو علي وظل ينظر في الشيخ المطرق في تأملات عميقة سحيقة تدور حول عظمته الباقرية ، التي استيقظ عليها من نوبة عته المتواصلة بفضل منخس الامادح ، وقد صوبها اليه اسيره بمهارة . انما ظل ينظر فيه هذه المرة لا بألم وتعاوت ، بل بعيني بنت هوى خبيثة ، ولم يترك تمثيل دوره عند ذلك ، بل ضرب بهراوته الكلامية ضربته الاخيرة على رأس الشيخ عندما جدد الخطاب اليه . فعاد الى ابلغ مما سبق من قوله ، يطنب فيه ويفرط ، ويصلي على الشيخ ويسلم ، وينهي كل ذلك قاطعاً ، بجهيزة ، قول كل خطيب ، ببيتين كان قد نظمهما شاعر القرية في مدح الولي الحي :

من ذا الذي ما ساء قط ؟
ومن له الحسنى فقط ؟
« بوبقر » الهادي الذي
عليه « عزريل » هبط !

وعجيب ما كان لذلك الخطاب الشيشروني الناعم من وقع فجائي فعال في نفس باقر . كيف أسال دمعه فرحاً ، واحنى ظهره حباً وحدبا على ابي علي ، وكيف حركه الى فك عقاله كأنه مسحور بطلسم وبسملة ، وكيف انه حالما فك ذلك العقال الشديد رأى ابا علي ينقلب عليه مزمجراً ، فيظل يدغدغ له كأنه بنفس العصا التي استعملها معه الشيخ حتى عصر الماء من جوفه واخرج الزبد من شدقيه ، وكيف ولى من ثم طائراً الى البيت ليعانق أم علي المحروس عناقاً لا ادري كيف كان ولم ألق احداً يصفه لي ! ...

انما لم تعجب ؟ اليس ان للاولياء الصالحين ، حتى وللذين منهم يقبعون على حدود العقل ممسوسين ، انوفاً حساسة الشم تؤثر فيها الفاظ التبجيل المتسامية ، فترتفع حرارتها حتى تتبخر كالشمع في آتون او البخور في كانون ؟ ان لهم ايضاً لعابا يسيل حين تذكر لهم الجداء المشوية وقصع الثريد والقبلات الشعرية من احذيتهم الطاهرة . اي صديقي ! ليست هذه الامزجة (وكان رفيقي الراحل مولعاً حتى الهوس باستنتاج العبرة الملموسة من كل شيء ، وتطبيقها بصورة خاصة على الحالة الراهنة) من ميزات جماعة مضحكة من المتأدبين البلهاء وصغار المتزعمين عندنا فحسب . بل يشاركهم فيها ايضاً ، كما ترى ، قديسو القرى البلهاء والمجاذيب ! »

لما انتهى محدثي الى هنا من قصته كنا في طريق العودة من نزهتنا . كانت الشمس قد غابت ، والافق صحراويا ، هادئاً ، يطفح منه نور رمادي ازرق ، فيهيمن فوق طبقة خيالية قاتمة من ظلمات البساتين المياسة وهي مطمئنة الى نومها الباكر ، العميق ، المعطر ، غارقة في ظلالها « الدافنشية » الغامضة .

لقد استولى علي سكون الجو ، ورحت اشرب جمال الليل الزاحف بكلي ، ثم تحركت افكاري بكسل ، ولا ادري لماذا لم افهم ما عناه صديقي في آخر كلامه حتى نبهته في ازعاج احلام الطبيعة بالتأمل السياسي ، مشيراً الى العبرة المحلية التي استخلصها بقولي :

— واي المتأدبين والمتزعمين تعني ؟

فأجاب :

— او تجهل الى هذا الحد يا صاح ؟ اولئك الذين تراهم يتواثبون متنا كتفين كالقردة على الفستق !

ثم اردت ان احول مجرى الحديث لئلا نصل الى موضع الملل ، فسألته :

— هل روايتك صحيحة ؟

— اجل ، صحيحة ! وقد وصلت الدولة يوماً الى الشيخ باقر الذي كان يزاحمها ويشارك « البك » شركة قانونية لا احتجاج عليها في الاستيلاء على محاصيل الفلاحين وبقراتهم . لقد ملكت منه مقبضاً مرة ، فسكت به وارسلته الى سجن القلعة بدمشق ومن ثم الى البيمارستان فوق بيروت ، وذلك عندما ذر قرن فتنة كاد يشعلها باسم الله وميزاب الشاذلية في سبيل احتكار الحكم والجباية في القرية وتلك الكورة . وكما تعلم جيداً ، كثيراً ما كانت ترضي الدولة عندنا بشركة كبار رجال الغيب والولاية السماوية فضلا عمن تحت درجتهم من زمرة اصحاب العمائم والقلانس ، وذلك على سبيل افراز بدل اتعابهم من اجل ولايتها هي . بيد انها لا تقبل ابداً باحتكارهم ، فتثير واياهم مجادلات عنيفة في هذا التنازع على وحدة السلطان . اما قصة علي وباقر ، فقد سمعتها مع والدي من « البك » المذكور نفسه وهو احد معارفي ، وعلك رقبة بضع ضياع من كورة الشيخ باقر انتقلت اليه عن ابيه الذي كان صديقاً للمرحوم والدي . لقد اتصلت به قصة الولي الحي ومعجزاته من رؤساء القرى والفلاحين ، والقصة مشهورة هناك . على انها اذا لم تكن الصحة بعينها فهي حقيقة واقعة بدلالتها العامة .

« وقد كان صاحبي « البك » ذات يوم في بيروت ، فجاءني الى الجامعة الامريكية مقترحاً علي زيارة العصفورية ، حيث كان متوجهاً لاطلاق سراح الشيخ باقر على اثر التماسات أناس من اهل قريته ورجاء قائمقام القضاء . وكان هذا الاخير يبغي من باقر ، استعماله في اقناع الفلاحين ، المهددين بشبح المجاعة بعد امحال الموسم ، بدفع الاعشار عن طوع . فقد عجز القائمقام عن تنفيذ هذه المهمة بسبب حالتهم البائسة من جهة ، ولعدم اعتياد الفلاحين الدفع زمن كان باقر يشن الغارات على الشيطان وعلك فهم عزيزاً من الجهة الثانية ... »

قاطعت صديقي للالي من حديث المال والدولة ومؤامرات العيش ، وبادرته بسؤال الطفل الذي لا يحب ان تنتهي قصة جدته :

— وماذا حدث لابي علي بعد ذلك ، هل سمعت عنه شيئاً ؟

فاجابني وهو يضحك :

— صدقني لا اعرف . ان كل ما استحوذ على اهتمامي ، ما في الحادثة من صور وحيلة مضحكة . طبعاً ، لم يرسل ابو علي امرأته الى الشيخ مع الجدي والثريد ، ولكنه قد يكون ذبحها في هيجته المضرية ابعقد نكاحاً على غيرها صاحا تأتيه بعلية العزيز ! لا شك ايضاً بانه كان عاقداً على عدة نساء غير أم علي من قبل ان يعرفها ، لكنهن لم يفدنه في القسم الثاني من مطالبه منهن ، اذ يظهر ان الجدب كان فيه لا فيهن ... وهذا قل ان يكون بين اهل البداوة والفلاحين ، اللهم الا من يزور المدن منهم ، اولئك الذين لا تلبث ان تشبع هديتها الفظيعة اليهم بين جميع قومهم بسرعة وقوة انتشار غريبة ...

هذه حكاية صديقي الراحل وحواشيها ، رواها لي احدى الامسية التي كنا نحاول ان نخلع عنا فيها قشور شبابنا الجاف . لقد خطر لي وخطرت معه واقعة الولي الحي ساعة اسكرتني الرؤيا الفائتة للفنان « جريك » منذ سمعتها من غرفة الجارة الفرنسية في مطلع هذه الليلة الشرقية التي اقضيها مع افكاري في باريس . ولقد يكون باعث تذكاري الطويل المتداخل هذا ، ذلك الطيف الاخرق الراقص بين انغام الموسيقي الشمالي الشهير ، اعني به الموسوس القروي الآخر « بيتر جونت » المحبوب ، جوابة احراج الجبال السكاندينافية في مخيلة ابسن الروائي .

وقد مر بفكري هذه الليلة شيء آخر ايضاً . هو الخبر الذي هزني واحزنني عن صديقي . تذكرت انني كنت قرأت في تلك الصحيفة التي نعته الي كون التحقيق القضائي اظهر من احوال واوصاف المجرم الذي اسكت أنشودة الحياة في قلبه ، انه منجم معتوه ام حلب منذ سنة من ذلك الوقت من قرية كذا في كورة كذا ، ان اهل تلك الناحية كانوا يدعون له النبوة والولاية الروحية ، انه كان قد ارسل مرة الى بيمارستان العصفورية فوق بيروت ، انه قتل صديقي بطعنة من خنجر صديء في ثديه ، وان اسمه الاول والثاني « باقر » لا غير ...

طلع علي الصبح والاصداء البعيدة التي بعثتها اعلام فونوغراف القرية المجاورة في اول المساء ، تتلاشى من جو عالمي الخاص الذي اعيشه منذ ماضي . فاشعل لفافة واحترق في رسم على الحائط من خلال الدخان . ويبين لي كأنما الصورة تحترق ، ثم كأن سؤالا كبيراً لا معنى له قد بدا واضحاً في كل شيء ، لماذا تكون الحياة حقائق وعجائب مزروجة ؟ لماذا لا تكون صوراً موسيقية ؟



اشهر الامثـال

كان يوم الثلاثاء الماضي يوماً « انقلابياً » في اسرائيل. ففيه جرى، في احد المعسكرات، تدريب عدد من الشبان العرب على استعمال احدث الاسلحة : على اطلاق الصواريخ..

ولا داعي الى الدهشة. فالامر في غاية البساطة : لقد وقع الاختيار على عدد من الشبان العرب، من الناصرة ومن القرى العربية في اسرائيل، للتدرب على اطلاق سواريخ الالعاب النارية في مهرجانات «العشور».

ويقال ان منظمي «العملية» لم يجدوا ضرورة لتدريب احد من قرية صندلة. « فهل تُعلم الموان الجمرة » ؟

ولا من كفر قاسم. « فرب اكلة تمنع اكلات ».

ولا من عرب السواعد، فقد «بلغ السيل الزبى».

وجرت عملية ارسال الصاروخجيين الى مركز التدريب بكل السرية التي تستوجبها اية عملية عسكرية خطيرة : دعوهم ان يتجمعوا، في التاسعة صباحاً، في محطة القطار في تل ابيب. ومن هناك يُرسلون الى « مكان ما ».

فهل من الممكن ان يكونوا قد نسوا اختيار « كلمة السر » ؟ وهل من الممكن ان تكون هذه الكلمة غير كلمة «خوازيق» ؟!

قال المتنبي : « عيد ».

اعط القوس باريها

عل همشمار المبامية تؤكد ان بيت المتنبي، الذي لم يذكر اعلاه، لا يطابق وضع عرب اسرائيل في «العشور».

فحالتهم لم تبق كما كانت عليه قبل عشر سنين. واشد ما تتباهى به عل همشمار هو « النعم » التي اغدقها على القرويين وزير الصحة المبامي. ما ان يقع سائح في احضانهم حتى يحملوه على زيارة المركز الصحي في قرية الطيبة، والعيادة الطبية في باقة الغربية.

اليس من العيب ان يسرقوا الفضل على عينك يا تاجر ؟ لماذا لم يخبروا الرأي العام ان وزارة الصحة، التي استولت على المركزين الفضل في اقامتها، لم تدفع من تكاليفها ولا بارة. لقد تم بناء المركزين من اموال الاوقاف الاسلامية، من الاموال التي اوقفت على الفقراء والمحتاجين وتتصرف بها الحكومة دون تقديم اي حساب.

والمجالس المحلية في الطيرة والطيبة وقلنسوة تتولى، من اموال القرويين، دفع تكاليف المحافظة على المركز الصحي في الطيرة، لا وزارة الصحة. الطيرة والطيبة تدفعان كل واحدة منهما ١٨ الف ليرة في السنة وقلنسوة تدفع ١٠ آلاف ليرة سنوياً.

بعملية تزوير بسيطة تنهب حكومة بن غوريون اموال واراضي الفلاحين العرب ثم تحملهم جميلة لانها سمحت لهم، باموالهم، بان يعبدوا طريقاً الى قراهم ! وتقول لهم عل همشمار متباهية : كل هذا تم في عشر سنين.

ان القرويين يسألون : ولكن ماذا كان يمكن ان يتم لو كانت هذه السنوات العشر مرت علينا طبيعياً، لا كما مرت في الواقع ؟ وعلى هذا السؤال لا جواب عند عل همشمار.

وقلة الجواب جواب !

واما « عند جهينة فالخبر اليقين »...

(جهينة)

سوق النخاسة في مزرعة الحكم العسكري

الطيبة — عثمان ابو راس — الحاكم العسكري الان يحاول ان يرتدي جلد الحمل في شهر العيد العاشر ويتظاهر بتخفيف قيود التنقل بمنح التصاريح لبعض المواطنين الذين كانوا يجدون شيئاً من الصعوبة سابقاً في الحصول عليها.

ولكن طابع الاضطهاد القومي لا يمكن ان يتغير بمثل هذه التظاهرة خصوصاً وهي سطحية لم تغير من جوهر نظام التصاريح الاستبدادي.

فالكثيرون امثال عبد الرحيم محمود اسعد عضو مجلس بلدية الطيبة الشيومي ومحمد عواد مصاروه وعبد الرحمن سوره من الطيرة وامثالهم حجز الحاكم العسكري تصاريحهم لاسابيع واشهر ولا يزال يحجزها.

والشائعات تبلغ حد اليقين بان زلم الحاكم العسكري يتقاضون عشر ليرات لاستصدار تصريح لطالب عجز عن الحصول عليه بالطرق العادية المشروعة.

حتى ان المنافسة بين هؤلاء الوسطاء ادت الى اهانة احدهم لأنه استصدر تصاريح لعمال لا يريد مكتب العمل ان يحصلوا عليها.

ولعل اشنع ما يجري من أمور ذلك الاستغلال البشع الذي تتعرض له العاملات.

ان كبار الجواسيس والمحاسيب يمنحون امتيازات هي تصاريح « مفتوحة » (اي غير معين فيها اسماء اصحابها) لعدد معين من العاملات يعملن في المزارع قرب تل ابيب. وحامل مثل هذه التصاريح يتفق مع بعض الضباط المسرحين الذين منحوا « اقطاعيات » من الارض لاستثمارها. وبموجب مثل هذه الاتفاقيات يعمل صاحب التصريح « المفتوح » على توريد عدد من العاملات الى المزرعة ويكون هو آمرهم هناك. وطبقاً لهذا الأسلوب البشع من الاستغلال تنال العاملات أجوراً منخفضة جداً تصرف الواحدة منهن من أجرتها ليرة مصروف نقليات وليرة للآمر صاحب التصريح ورسوم مكتب العمل الذي لا يعمل شيئاً من اجل اي عامل او عاملة.

وقد بلغ رواج هذا السوق ان بعض الموظفين الصغار في بعض الدوائر يستصدرون لحسابهم مثل هذه التصاريح ثم يبيعون امتيازهم الى شخص آخر على اساس اقتسام الارباح لانهم لا يستطيعون ترك مكاتبهم ومرافقة العاملات.

هذه هي بعض الحقائق في ايام يلبس فيها الحاكم العسكري جلد الحمل... هذه هي الحقائق في مزارع الحكم العسكري في عشية عيد الاستقلال العاشر.. ان المتاجرة باتعاب العاملات يكاد يصل النخاسة.

ومثل هذه الحقائق يذكرها الشعب حين يدعوه الحكام الى « الابتهاج » بالعيد العاشر !!

نحن ابناء شعب يطلب حريته ويحترم استقلال كل الشعوب بما في ذلك الشعب الاسرائيلي

الناصرة — لمراسلنا الخاص — بالتأييد والتصميم على النضال والدفاع عن الكرامة القومية، استقبل طلاب مدارس الناصرة والقرى المحيطة بها بيان حركة الطلاب الاحرار حول مهرجانات الخداع والخنوع في يوم الاستقلال.

وفي هذا البيان دعت حركة الطلاب الاحرار الطلبة الى اليقظة والى وحدة الصفوف وافشال المؤامرات التي تستهدف فصل الطلاب عن شعبهم.

وتوجه الطلاب الاحرار في بيانهم الى اخوانهم الطلبة لافشال المساعي المشبوهة التي تبذلها ادارة المعارف وبعض المعلمين « الشيطين » لاشراكهم في المهرجانات الزائفة التي ستقام بمناسبة مرور عشر سنوات على قيام دولة اسرائيل، داعينهم الى احباط مؤامرة فصلهم عن شعبهم، والى الوقوف معه محافظين على وحدته وكرامته وامانيه العادلة، مذكرينهم باضرابهم العام الحدادي يوم ذكرى كفر قاسم الذي اعلنوه ونجح رغم الضغط والارهاب..

واستنكر الطلاب في بيانهم رصد بلدية الناصرة اربعة آلاف ليرة لاقامة الزينات واقواس النصر واطلاق الصواريخ، في الوقت الذي تدعي فيه البلدية بانه ليس لديها اموال لاقامة مختبر محترم ومكتبة عامة لمدرستهم.

وتساءل الطلاب الاحرار بحق، كيف يمكن ان نحتفل بمرور عشر سنين على اضطهاد شعبنا وسلب اراضيه وتشريده ودوس حقوقه القومية العادلة ؟! لماذا لم يعاقب قتلة زميلنا الطالب البريء في سخنين ؟! ماذا حدث الجزارين مقترفي مجزرة كفر قاسم ؟! هل تحولت دماء زملائنا الاحرار في أم الفحم وصندلة الى ماء ؟! لماذا تسلب اراضينا ولماذا لم يلغ الحكم العسكري الى الآن ؟!

ثم اعلنوا انهم لن يشتركوا في احتفالات الخداع والخنوع التي يقصد بها اصحاب سياسة الاضطهاد القومي خداع الرأي العام العالمي وايهامه بان المواطنين العرب مبتهجون بسياسة الحكومة ومتنازلون عن حقوقهم القومية العادلة.

وختموا بيانهم قائلين :

«نحن أبناء شعب يطلب حريته، ويحترم استقلال كل شعب من الشعوب بما في ذلك الشعب الاسرائيلي، واننا نتطلع الى اليوم الذي يحل فيه السلام والوئام بين جماهير الشعوب في شرقنا. وهذا لا يتحقق لا بدوس حقوق شعبنا واضطهاده، بل بتحقيق هذه الحقوق !»

من بنود قانون حماية الاجور

العامل الذي يتأخر دفع اجوره عليه ان يطالب، على انفراد، بدفعها

القدس — اعلن مدير دائرة علاقات العمل في وزارة العمل انه يترتب على كل عامل يتأخر دفع راتبه ان يتوجه، على انفراد، الى المسؤول عن الاجور او الى محكمة الصلح لتنفيذ قانون حماية الاجور.

وقال المدير ان القانون لا يبيح التقدم بطلبات جماعية. ويتضح من اقوال المدير ان القانون لا يعالج قضية قيام اصحاب الاعمال بارهاب العامل وتهديده بالطرد من العمل اذا هو تقدم الى المحكمة المطالبة بدفع اجوره المتأخرة.

وذكر المدير ان وزير العمل سيعين قريباً المسؤولين عن الاجور الذين يجب التوجه اليهم المطالبة بدفع اجور متأخرة في كل من حيفا والقدس وتل ابيب.

ضابط شرطة ينتحر

بعد ان غطس في الديون

تل ابيب — انتحر ضابط شرطة تل ابيب المسؤول عن الدفع بعد ان غطس في الديون.

وقال ناطق بلسان الشرطة ان هيداني انتحر بان اطلق على نفسه النار من مسدسه الحكومي وانه كان قد غطس في الديون التي كان يستدينها من افراد الشرطة او بكفالة ضباط آخرين.

واضاف الناطق ان هيداني قد تأخر في تقديم التقرير المالي السنوي الامر الذي اثار شكوكا لدى المسؤولين. فلما استجوبه المسؤولون عن ذلك ادعى انه كان مشغولا.

وفي يوم الخميس الماضي طلب اليه المسؤولون احضار السجلات المالية فادعى انها موجودة في مكتب زوجته فسمح له بالذهاب لاحضارها ورافقه شرطيان. وصعد الى مكتب زوجته ولما لم يعد بعد ١٠ دقائق ذهب الشرطيان الى المكتب فوجدوه مضرجاً بدمه لا روح فيه.

كسال تريد مجلساً محلياً اميناً لها لا مجلساً اميناً لسياسة الحكم العسكري

الناصرة — لمراسلنا في الجليل — قام الحاكم العسكري في الاسبوع الماضي بزيارة قرية كسال وعقد اجتماعاً فيها اكثريته من الاجراء والاعوان للبحث في تأليف مجلس محلي للقرية.

وفي هذا الاجتماع، اعلن الحاكم العسكري ان المجلس المحلي الذي يوافق «سعادته» على تعيينه يجب ان يكون من المخلصين لسياسة الحكومة، اي من الذين اعتادوا التملق «لسعادته» والتسبيح بنعمة حكومته.

وضد تأليف مثل هذا المجلس الذي سيكون من حفنة من الأجراء والمحاسيب الذين يضحون بمصلحة عمال القرية وفلاحيها من اجل مصالحهم الشخصية، اصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قرية كسال منشوراً اعلن فيه ان سكان كسال يقفون ضد تعيين مثل هذا المجلس الذي سيكون كالخاتم في أصبع الحكم العسكري يحركه كيفما شاء وكالكرابيج على ظهور المواطنين يتآمر مع جباة ضريبة الدخل ويتمرغ على اعتاب الحاكم العسكري ويعطي الوشايات الانتقامية الكاذبة ويفسخ وحدة القرية.

وطالب فرع الحزب بان يقوم المجلس المحلي ويتألف من عناصر مناضلة تخدم مصلحة القرية وترفع صوتها ضد اصحاب سياسة الاضطهاد القومي مطالبة بالغاء الحكم العسكري، ونظام التصاريح، ومصادرة الاراضي، والضرائب الباهظة.

وفي نهاية المنشور توجه فرع الحزب في كسال الى المواطنين داعياً اياهم الى الالتفاف حول حزبهم الشيوعي وتقويته في نضاله العادل من اجل كرامتهم القومية ومطالبهم اليومية العادلة ولافشال مؤامرات الحكومة التي تستهدف تعيين مجلس محلي من اعوانها المعروفين. وطالب بتأليف مجلس محلي يشمل جميع مواطني القرية ويكون سلاحاً في يد العمال والفلاحين يقودهم لاسترجاع حقوقهم المغتصبة.

تأسيس النادي الثقافي الشعبي بعكا

عكا — في اجتماع عقد في يوم السبت الماضي وحضره عدد كبير من مثقفي وشباب عكا العرب تأسس النادي الثقافي الشعبي من اجل نشر الثقافة والعلوم والفنون وتشجيع الرياضة ومكافحة الجهل والامية والاهتمام بقضايا الطلبة والتعليم.

وقد شرح اهداف النادي ابراهيم الزيبق واعلن ان الانتساب الى النادي مفتوح امام جميع الراغبين في رفع مستوى الشعب الثقافي وخدمته بغض النظر عن طوائفهم وارائهم السياسية.

وقدم محمود ابو شنب دستور النادي الذي اقره المجتمعون بعد مناقشة بنوده وتلبية لدعوة سخي جريس اكتتب الحاضرون بمبلغ ٣٤١ ليرة في سبيل ايجاد مقر للنادي وتأثيثه. كذلك قرروا جمع التبرعات من المواطنين.

وبعد ان اعلن نديم موسى عن تسجيل النادي لدى دائرة حاكم لواء طبريا اعلن ان هيئة النادي الادارية المنتخبة تتألف من ابراهيم زبيق رئيسا ونديم موسى نائبا للرئيس ومحمود ابو شنب امينا للسر وسخي جريس امينا للصندوق وسعيد زيدان مراقبا للحسابات وعبد الغني السروجي ورمزي خوري ومحمد عشي وعادل سرحان اعضاء.

واختتم الاجتماع محمود السروجي بكلمة حماسية دعا فيها الشباب الى تأييد النادي الذي سيعمل على رفع مستوى المواطنين العرب الثقافي في البلدة ونشر روح الاخوة والمودة بين كافة المواطنين العرب واليهود.

عمال شبكة الخطوط في شركة الكهرباء يطلبون انهاء المفاوضات على مطالبهم قبل حزيران القادم

تل ابيب — طلب عمال شبكة الخطوط، في شركة الكهرباء البالغ عددهم نحو مئتي عامل، الى لجنة العمال انهاء المفاوضات بشأن مطالبهم في موعد لا يتأخر عن حزيران القادم على اكثر تقدير. ولكن اعضاء اللجنة تهربوا من اعطاء جواب واضح على هذا الطلب.

وكان مجلس عمال الشركة قد عقد اجتماعاً للعمال وطلب رئيس الاجتماع من الحاضرين ان يتوجهوا بأسئلتهم خلافاً لما كان قد اعلن من ان الاجتماع سيستمع الى بيان واف عن المفاوضات تقدمه اللجنة.

ومطالب عمال شبكة الخطوط هي تعديل التصنيف النقابي للعمال وتخفيض ضريبة الدخل عن العمل الاضافي وتمكين العمال من العودة الى بيوتهم مرتين في الاسبوع بدلا من مرة واحدة كما هو متبع حتى الآن، ودفع أجر يوم الاضراب.

وقد وقف عضو لجنة النضال التي انتخبها عمال الخطوط وقدم هذه المطالب، غير ان احداً من اعضاء اللجنة العامة لعمال الشركة لم يجب على هذه القضايا الامر الذي اثار استنكار المجتمعين، ولهذا وقف عضو من اللجنة العامة وجاوب ولكنه تهرب من الوعد بالعمل على تحقيق هذه المطالب.

ولما سأل احد العمال اللجنة عن سبب تغيب اعضائها عن الاجتماع الذي عقده العمال قبل اسبوع اجاب اعضاء اللجنة انهم لا يشتركون الا في الاجتماعات التي تعقدها اللجنة وانهم لن يشتركوا في الاجتماعات التي يدعو اليها العمال.

الحكومة تفرض تثقيفاً يشوه التاريخ ولكن لا خوف على النشء المرتبط بشعبه

الناصرة — مكتب الاتحاد — يعلن مدراء المدارس في جلسات الهيئات التدريسية انهم سيرسلون تقريرا عن مدى اشتراك كل معلم في احتفالات العيد العاشر!

وهذا الاعلان بمثابة تهديد فقط لاجبار المعلمين العرب على التحضير للاحتفالات ... اي اجبارهم على النفاق وخداع الرأي العام عن اوضاع التعليم المزرية وعن اوضاع شعبهم المضطهد.

وقد ورد الى المدارس منشور اصدرته وزارة المعارف، يفصل البرامج المطلوب تنفيذها ويعين المادة التي يجب ان تلقن للتلاميذ في كل صف ابتداء من صف البستان حتى الصف الثانوي المنتهي ويتضمن البرنامج «التثقيفي» :

• دراسة شخصيات الدولة، رئيسها ووزرائها ودراسة تاريخ زعماء الحركة الصهيونية !!

• اهمية « التعاون » مع السلطات (اي الخنوع امام سياستهم)

• انجازات ونجاحات ... منها إقامة قرى جديدة

• شعار كلنا مواطنون «مسؤولون» في دولة اسرائيل !!

• دولة اسرائيل وجاراتها اي دولة اسرائيل «تنشد» السلام (كذا) مع جاراتها الخ ...

اما المصادر التي يجب ان يعتمد عليها المعلمون فكراسات اصدرتها السلطات باللغة العبرية بمناسبة العيد العاشر وفي احداها فصل عن حرب سيناء يمجد هذه الحرب العدوانية.

وهكذا قررت السلطات ان يضيع على التلاميذ وقتهم بدراسة الفلسفة العنصرية التي تنتهجها الحكومة القائمة.

ويقول مراسلنا في الجليل ان المعلمين في حيرة من امرهم فهم لا يستطيعون تدريس مادة تتعارض مع الحقيقة التاريخية وهم يخافون من الطرد.

ويضيف ان المعلمين يستنكرون هذه الوسيلة الوضيعة لجعلهم اداة لتشويه المبادئ، وهم يأملون باحباط المؤامرة التي تريد ان تجعلهم يخونون شعبهم.

ونحن نقول، لا خوف على ابناء شعبنا وبينهم طلاب احرار اصدروا مثل البيان المذكور اعلاه. ولا خوف عليهم، والكفاح لالغاء الاضطهاد القومي يتصاعد في المدن والقرى العربية. فحقيقة واحدة من حقائق الحياة ستضيع على المثقفين كل جهودهم وتجعلها فقاقيع صابون لا تترك اثراً على ذهنية التلاميذ

المؤتمر الثامن عشر

لنقابة الادباء العبريين في اسرائيل

تل ابيب — افتتح هنا امس الاول المؤتمر الثامن عشر « لنقابة الادباء العبريين في اسرائيل » بحضور جمهور من الادباء والشعراء ورجال الفكر ورئيس الكنيست وعدد من اعضائها.

وافتتح المؤتمر رئيس النقابة الكاتب يهودا بورلا فدعا الادباء الى العمل على نشر الثقافة العبرية في كل مكان فيه حاجة الى كلمة الاديب. وطلب من الادباء ان ينتجوا قطعا صغيرة سهلة من اجل جمهور القادمين الجدد.

كما طلب من الحكومة ان تعمل على ان لا يكون في اسرائيل ادباء في ضائقة وفي قلق على رزقهم

وتكلم باسم الحكومة وزير التعليم والثقافة، كما بعث بتحية الى المؤتمر رئيس الدولة، ورئيس الحكومة، ووزير العمل.

وحيى المؤتمر ش. يبشيلي باسم اللجنة التنفيذية للهستدروت و ش. ليفين باسم نقابة المعلمين، ودان بنس باسم نقابة الصحفيين

من صندوق البريد

سؤال

هذا سؤال نسوقه الى مجلس الطيبة المحلي ليعود اليه رشده فيرى الوضع القاسي الذي يعانيه تلاميذ المدرسة الثانوية.

كيف يسمح ان تجري مثل هذه التصرفات في المدرسة ؟

لقد طرد معلم اللغة الانكليزية مثلا فريقا من التلاميذ من الصف التاسع لانهم احتجوا على اسلوبه في التعليم بان يسأل طالبين او ثلاثة ويهمل الآخرين

ويحرم مدير المدرسة المعروف التلاميذ من الدراسة وبعض الاحيان لاسبوع كامل اذا صادف وتأخر احدهم بضعة دقائق.

وبعد، متى سيهتم المجلس المحلي باقامة ملعب للتلاميذ ليتدربوا على لعبة كرة القدم ؟

واخيرا اليس الافضل ان يصرف المجلس المحلي المبلغ الذي رصده لمهرجانات الرياء والنفاق على اقامة مثل هذا الملعب ؟

الطيبة محمد ابو اصبع

الجمهورية العربية المتحدة

ووصلتنا من الاخ ج من كفرياسيف قصيدة تغنى فيها بمولد الجمهورية العربية المتحدة رأينا ان نثبت بعض ابياتها على الرغم من ضعفها فروحها الجوهرية قويمة :

هي نعمة جاءت بها الاقدار
فلطالما نادى بها الاحرار
هي غنوة تعلو على افواهنا
هي نعمة يشدو بها القيثار
يأبى لنا التاريخ اشتات الهوى
فيعيرنا للوحدة الاحرار

امساكية رمضان المبارك لسنة ١٣٧٧ هـ

مواقيت الصوم والافطار وفقاً للتوقيت الاسرائيلي :

الخميس ٢١ رمضان (١٠/٤/٥٨)

	ساعة	دقيقة
غروب	٦	٧ مساء
امساك	٣	٢٧ صباحاً
فجر	٣	٤٢ صباحاً

الجمعة ٢٢ رمضان (١١/٤/٥٨)

	ساعة	دقيقة
غروب	٦	٨ مساء
امساك	٣	٢٦ صباحاً
فجر	٣	٤١ صباحاً

السبت ٢٣ رمضان (١٢/٤/٥٨)

	ساعة	دقيقة
غروب	٦	٩ مساء
امساك	٣	٢٥ صباحاً
فجر	٣	٤٠ صباحاً

الاحد ٢٤ رمضان (١٣/٤/٥٨)

	ساعة	دقيقة
غروب	٦	٩ مساء
امساك	٣	٢٢ صباحاً
فجر	٣	٣٧ صباحاً

الاثنين ٢٥ رمضان (١٤/٤/٥٨)

	ساعة	دقيقة
غروب	٦	١٠ مساء
امساك	٣	٢١
فجر	٣	٣٦

مظاهرة الحيروت الفاشية تسير تحت شعارات عدوانية

[رئيس بلدية تل ابيب يقول نابلس والخليل والقدس لا تزال في ايدي الاجانب! شعارات على الجدران ومنشورات بين الجمهور تدعو الى سد الطريق على الفاشية والى السلام الاسرائيلي العربي]

تل ابيب — تحت شعارات تدعو الى احتلال القدس القديمة والى عقد حلف عسكري مع المستعمرين الفرنسيين جزاري الشعب الجزائري، جرت هنا مظاهرة اتباع الحزب الفاشي، الحيروت، بينما الشرطة تقدم لهم المساعدة وتقوم مقام منظمي «سير المظاهرة».

وقد اجتمع هؤلاء قبل مظاهرتهم الفاشية في ميدان هربرت صموئيل على شاطئ البحر حيث استمعوا الى «درس» التحريض العنصري على العرب وعلى الحركة القومية العربية المتحررة.

وبلغت وقاحة رئيس بلدية تل ابيب الصهيوني العمومي لبنتون، ان يتحدث في تجمع للمتظاهرين «عن الاجزاء الكبيرة من بلادنا (بلاده !!!) التي لم تتحرر بعد مثل القدس ونابلس والخليل التي لا تزال في ايدي الاجانب» — على حد اقواله العنصرية.

وفي المظاهرة الفاشية شوهدت خارطة كبيرة لفلسطين وفوقها شعار . . . «كلها لي» !!

أما زعيم الفاشيين الفرنسيين، وجزار الشعب الجزائري المعروف، سوستيل، الذي كان «ضيف الشرف» في هذه المظاهرة فدعا الى عقد حلف مع فرنسا والى التعاون الذي تم بين حكومة بن غوريون وحكومة فرنسا ابان العدوان الاستعماري على مصر، كما دعاه الى «النضال المشترك ضد المتبرين من امثال عبد الناصر وبورقيبه»! وبهذه الروح تكلم زعيم الحيروت بيغن.

ومع ان منظمي هذه المظاهرة الفاشية قد توقعوا اشتراك ١٠ آلاف فيها فان عدد المتظاهرين كان اقل من ذلك بكثير.

ولم تمر هذه المظاهرة الفاشية دون رد من القوى الديمقراطية في البلاد. فقد كانت تصطدم بشعارات مكتوبة على الجدران بينها: «شعبنا سيسد الطريق على الفاشية» و «الفاشية لن تمر»، كما وزعت عشرات ألوف النشرات فوق رؤوس المتظاهرين وبين جمهور المتفرجين، كتب عليها: «من اجل اسرائيل مستقلة ديمقراطية محبة للسلام» و «من اجل وحدة الطبقة العاملة» و «لتسقط المغامرات الحربية» و «من اجل السلام الاسرائيلي العربي على اساس احترام الحقوق العادلة للشعبين» و «الحرب كارثة والسلام أمن» وغيرها من الشعارات التي قوبلت باستحسان كبير.

لقد انفقت الحيروت ألوف الليرات لحشد اتباعها من مختلف انحاء البلاد لهذه المظاهرة الفاشية. ومعروف ان الحيروت يتقاضى نحو ٤٥٠ الف دولار سنوياً من ادارة الوكالة اليهودية، تلك الادارة التي يجلس فيها قادة الماباي والمبام واحدوت هعبودا. وجدير بالذكر ان صحيفة دافار المبائية لم تجد من المناسب «التنديد بهذه التظاهرة الفاشية»، الامر الذي اثار استهجاناً كبيراً في اوساط العمال الذين تدعي هذه الصحيفة المبائية التعلق باسمهم.

السعودية تسحب قواتها من الاردن وتقطع معونتها عنها

القاهرة — تقول صحيفة «الاهرام» ان الامير فيصل رئيس وزراء العربية السعودية قد اعد نص قرارين بشأن ايقاف المساعدة السعودية للاردن وسحب القوات السعودية منها لعرضهما على مجلس الوزراء في ٢٠ الجاري واقرارهما.

وكانت الانباء قد تعرضت الى هذين القرارين قبل ايام، ولكن سمير الرفاعي، نائب رئيس وزراء الاردن، نفاها شكلياً لانه اضاف الى نفيه ان مباحثات اردنية سعودية تجري بهذا الشأن وقد لا يكون ضرورياً بقاء قوات سعودية في الاردن بعد «وحدة جيشي العراق والاردن» التي تبحث الآن في عمان.

ونشرت في الوقت ذاته جريدة «الشعب» التي تصدر في القاهرة ان الخلاف ناشب بين فيصل والحسين بشأن القيادة العليا للجيش العراقي الاردني الموحد. واضافت ان كلا من المليكين يريد القيادة العليا لنفسه.

ويرى المراقبون ان الخطوة السعودية هي محاولة لتحسين العلاقات بالجمهورية العربية المتحدة.

والمساعدة التي دفعتها العربية السعودية الى الاردن تبلغ ٥ ملايين جنيه وهي حصة السعودية من المساعدة التي قررتها مصر وسوريا والسعودية للاردن بعد الغاء معاهدتها مع بريطانيا لتحل مكان المساعدة البريطانية للجيش العربي في الاردن. وقد اوقفت مصر وسوريا دفع هذه المساعدة بعد الانقلاب الامريكي في الاردن».

المهندسون يضربون في ١٥ نيسان للمطالبة بزيادة اجورهم

حيفا — الموعد الذي حدده مجلس نقابة المهندسين لاضراب المهندسين العام احتجاجاً على عدم زيادة اجورهم وعلى عدم مساواة اجور المهندسين الحكوميين باجور جمهور المهندسين — هذا الموعد لا يزال، كما كان مقرراً، الخامس عشر من نيسان الحالي.

وقد عقد في حيفا اجتماع لمجلس النقابة القطري تلبية لطلب مندوب «التقسيم» الذي ادعى ان التحضيرات للاضراب غير كافية. وواضح ان الذي هدف اليه هذا المندوب لم يكن تحسين التحضيرات وانما . . . عدم اقرار موعد الاضراب الذي تعين بعد ان استنفذ المهندسون كل المحاولات لتلبية مطالبهم المتعلقة بزيادة أجورهم وبتصنيفهم النقابي ومساواة أجور المهندسين الحكوميين بأجور كافة المهندسين.

واعلن مندوب كتلة «أوت» في المجلس (التي تضم المبائيين واحدوت هعبودا والعامل الزراعي) انه حتى وان كانت كتلته لا تؤيد القرار الذي اتخذ بشأن الاضراب فأنها ستدعو اعضاءها الى قبول قرار المجلس.

وقد تقرر في هذه الجلسة التوجه، في الدقيقة الاخيرة، الى سكرتير الهستدروت، لافون، لكي يستخدم كل نفوذه وصلاحياته لتلبية مطالب المهندسين دون الجائهم الى الاضراب.

ومع هذا فقد اقرت كل الترتيبات التي تضمن نجاح تنظيم الاضراب وبينها: ارسال النشرات الى اصحاب الاعمال في المنطقة الشمالية لاعلامهم بالاضراب والتمكين من تحرير المهندسين الحيويين من الاضراب بموافقة النقابة، وعقد اجتماعات تفسيرية في الاكنة العمل باشتراك اعضاء الهيئات المركزية في هستدروت المهندسين.

الاتحاد السوفياتي يدعو اسرائيل (بقية)

ان تسيطر اقطار اخرى على الاسلحة النووية، وفي اوضاع كهذه يصبح التوصل الى اتفاق على وقف التجارب اكثر تعقيداً.

وقد توجهت الحكومة السوفياتية خلال السنوات الثلاث الاخيرة غير مرة الى حكومتي الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى باقتراح لوقف تجارب الاسلحة الذرية والهيدروجينية، وبعد ان رفضت حكومة الولايات المتحدة وكذلك حكومة بريطانيا العظمى، الموافقة على وقف التجارب النووية الى وقت غير محدود، اقترح الاتحاد السوفياتي وقف التجارب في البداية الى وقت محدود، الى سنتين او ثلاث مثلا. والاقتراح السوفياتي في هذا الشأن يتضمن فرض رقابة دولية على وقف التجارب.

ومع هذا كله لم يُنجح حتى الان، مع الاسف، في التعاهد في مسألة وقف التجارب النووية حالا ودون شرط، ولا حتى في وقفها الموقت.

ولما كان السوفيات الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية تسيره الرغبة في التوصل الى بداية عملية لوقف تجارب الاسلحة الذرية والهيدروجينية بشكل عام، وان يخطو بهذا الخطوة الاولى في سبيل انقاذ الانسانية نهائياً من خطر حرب ابادة ذرية، فقد قرر وقف تجارب كل انواع الاسلحة الذرية والهيدروجينية في الاتحاد السوفياتي.

ومن اجل تنفيذ قرار السوفيات الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية اتخذت الحكومة السوفياتية قراراً بان توقف من جانب واحد ابتداء من ٣١ مارس سنة ١٩٥٨ تنفيذ تجارب كل انواع الاسلحة الذرية والهيدروجينية.

وقد توجهت الحكومة السوفياتية الى حكومتي الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى باقتراح بان تنضما الى هذه الخطوة. والحكومة السوفياتية تدعو حكومة دولة اسرائيل، من اجل المصالح المشتركة للانسانية كلها، الى تأييد هذه المبادرة.

فاذا ايدت حكومات الاقطار التي تملك الان اسلحة نووية اقتراح الاتحاد السوفياتي وقررت الكف عن المزيد من التجارب، فان المسألة التي تقلق شعوب العالم كله ستجد في النهاية حلها، وبهذا تتخذ خطوة في سبيل ايجاد الثقة الحقة بين الدول، من اجل توطيد السلام.

اما اذا رفضت حكومات الاقطار التي تملك اسلحة نووية، الاستجابة الى قرار الحكومة السوفياتية وفضلت ابقاء كل شيء على ما كان — وواصلت تجارب الاسلحة الذرية والهيدروجينية — فلن يبقى امام الاتحاد السوفياتي في مثل هذه الحالة الا ان يعتبر نفسه، بصورة مفهومة، معفياً من التعهد الذي اخذه على نفسه بشأن وقف التجارب النووية. ان الحكومة السوفياتية لا ترغب في ان يقع الامر على هذا الوجه.

ان الحكومة السوفياتية في توجهها الى حكومتي الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى قد اعربت عن املها بان تنضم هاتان الحكومتان الى مبادرة الاتحاد السوفياتي وبهذا تتمكنان من وقف التجارب النووية وقفاً عاماً وعاجلا.

والخطوة العملية الاولى في سبيل الدفاع عن الناس من الاخطار التي تهددهم بها الاسلحة النووية العصرية، ستسهل تسهيلا عظيما التقدم نحو حل المسألة، وهي انقاذ الشعوب انقاذاً تاماً من خطر الحرب الذرية.

من المشكوك فيه ان يكون هنالك من لا يوافق على ان وقف تجارب الاسلحة الذرية والهيدروجينية سيؤدي الى تحسين جدي في الجو السياسي الدولي بوجه عام. والى ايجاد اوضاع مريحة لحل مسائل أخرى لم تجد حلها بعد.

فتسمح لي، يا سيدي رئيس الحكومة، بان اعرب عن الامل بان تلقى الاقتراحات التي تقدمت بها الحكومة السوفياتية موقفاً ايجابياً لدى حكومة دولة اسرائيل.

بجزيل الاحترام
ن. خروشتشوف
١٩٥٨/٤/٤

همرشولد يرحب

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

وقف التجارب النووية قال ايزنهاور ان موقفه قد حظي بتأييد حلفائه. واضاف قائلا: اذا اراد الاتحاد السوفياتي ان يكون دولة محبة للسلام (وانه لكذلك) فعليه ان يصل الى اتفاق دولي لنقل المراقبة على المواد ذات الاشعاع من اهداف انتاج السلاح الى اهداف سلمية!! ايزنهاور يقول هذا في الوقت الذي يقبل فيه الاتحاد السوفياتي المراقبة الدولية على تنفيذ حظر التجارب النووية وفي الوقت الذي ثبت فيه، بالوقائع، صدق خطوات الاتحاد السوفياتي من تخفيض القوات المسلحة الى سحب قواته من المانيا الشرقية ومن المجر وغير ذلك.

دالس يريد «قنابل نظيفة»

وصرح دالس في مؤتمره الصحفي الاسبوعي انه «من الضروري لامريكا الاستمرار في التجارب النووية الاضافية حتى بعد الانتهاء من التجارب الحالية في المحيط الهادي». وقال دالس ايضاً «ان امريكا لن توقف تجاربها استناداً على تصريح سوفياتي (ليس تصريحاً بل وقائع دامغة) إلا اذا احرزت امريكا من تجاربها كل المعلومات المطلوبة لانتاج الاسلحة النووية الصغيرة «والنظيفة» !!

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٠ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر

فرق الكشافة (بقية)

للاشتراك في هذه الاحتفالات، وجلهم من الموظفين والمتعلمين المحترفين فيشعرون بانهم يساقون سوقاً الى هذه الاحتفالات وعيون الشعب واعضاء الفرق الكشفية والاندية تراقب خطواتهم بالسخط والسخرية.

(اقرأ انباء مقاومة التلاميذ لمحاولة جرهم الى الاشتراك بهذه الاحتفالات على الصفحة الثالثة)

الى نعيمة وجميل
تهانينا بزواجكما
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع قرية أونو

زلمة المباي يستدعي البوليس ليحول دون مطالبة متعطل بالعمل

الناصرة — استدعى سعيد خليل المسؤول في مكتب العمل في الناصرة البوليس ليتخلص من العامل سعيد ابو نصرة لانه طالبه بتأمين العمل له.

وحاول البوليس تلبية طلب زلمة المباي بطرد العامل سعيد ابو نصرة بحجة انه سبب «ازعاجاً» الا ان العامل لم يرضخ لارهاب البوليس وبقي في مكتب العمل.

ثم توجه الى البلدية وطالب رئيس البلدية بايجاد عمل له يمكنه من كسب المال وشراء القوت لاطفاله وعائلته المؤلفة من سبعة اشخاص وقد وعده الرئيس بان يساعده.

وقد اثار تصرف المبائي سعيد خليل موجة استنكار شديدة بين المتعطلين الذين اعلنوا انه ما من قوة تستطيع ان تحول دون مطالبتهم بالعمل وتحقيق هذه المطالبة.

مئات المواطنين في يافا يوقعون على عريضة تطالب بوضع حد للغلاء

تل ابيب — وقع نحو مئتين من مواطني حي النزهة بيافا على عريضة موجهة الى وزير الداخلية ووزير الصناعة والتجارة تطالب بعدم الموافقة على زيادة الضرائب البلدية وبوضع حد للغلاء المتفاقم.

وقد وقع في حي ابو كبير بيافا نحو ١٢٠ مواطناً على عريضة مشابهة.

ويلقى جامعو التواقيع تأييداً وتشجيعاً من كل انسان يتوجهون اليه. وفي بعض المصانع اعلن العمال «ليس مهماً من الذي نظم العريضة فالمهم هو انها ضد الغلاء وضد زيادة الضرائب. وعلى هذه العريضة نوقع بكل حماس».

دور السينما ستغلق ابوابها اذا لم تخفض الضريبة عن التذاكر

تل ابيب — عقد اصحاب دور السينما وموزعو الافلام اجتماعاً لهم هنا هذا الاسبوع لبحث ترتيبات اغلاق دور السينما في كل البلاد ابتداء من ١٧ نيسان الحالي.

وقد اعلن موزعو الافلام انهم يتضامنون مع اصحاب دور السينما الذين يطلبون تخفيض عبء الضرائب الثقيل عن اسعار التذاكر.

وطالبت لجنة الطوارئ لاصحاب دور السينما من وزير الداخلية مقابلة وفد عنها لبحث مطلب تخفيض الضرائب بعد ان انتقل بحث شؤون ضرائب الملاهي الى وزارته.

وفد اسرائيل يسافر للاشتراك في ذكرى ثورة غيتو وارسو

تل ابيب — سيحتفل في النصف الثاني من شهر ابريل في بولونيا بمرور ١٥ عاماً على ثورة غيتو وارسو.

وتعد لهذه الاحتفالات لجنة شعبية تمثل فيها جمعية يهود بولونيا ومجلس وارسو القومي وجمعية المناضلين من اجل الحرية والديمقراطية.

وقد سافرت وفود من مختلف الاقطار للاشتراك في هذه الاحتفالات. ويضم الوفد الاسرائيلي المحامي م. لانو نائب رئيس جمعية المحاربين ضد النازية، ونسقه لوبتكين ممثلة كيبوتس محاربي الغيتوات، ويوسف ليسكي محرر «فراي اسرائيل»، أما الشاعر الكسندر بن الذي دعي الى الاشتراك في هذه الاحتفالات فلم يتمكن من السفر لاسباب صحية.

وزير الزراعة المبائي يفصل عبد الغني محمد ويتسلح بسابقة تهدد الموظفين المعارضين

الناصرة — اصدر وزير الزراعة المبائي امراً بروح مكارثية بفصل الرفيق عبد الغني محمد عضو مجلس بلدية الناصرة وموظف دائرة الزراعة في حيفا دون ذكر الاسباب.

وقد رفض الوزير البحث مع لجنة الموظفين التي استنكرت الفصل وضرب بعرض الحائط ابسط قواعد الحقوق النقابية التي ينص عليها نظام الهستدروت التي يسيطر عليها حزب حضرة الوزير.

ان الرفيق عبد الغني محمد يشتغل في هذه الوزارة منذ عشر سنوات وفصله بهذا الشكل التعسفي وبدون اسباب يعتبر سابقة خطيرة تهدد جميع الموظفين الشرفاء في البلاد. ان مثل هذا الاجراء، اذا لم يلغ، يسلح الوزراء بتقليد خطير يمكنهم من القضاء على مستقبل اي موظف لا تروقهم معتقداته السياسية.

اننا اذ نستنكر هذا القرار التعسفي نهيب بالرأي العام ليسمع مقاومته لهذا الفصل.

اننا نعتبر لجنة الموظفين وهيئات الهستدروت مسؤولة عن المعركة من اجل ابقاء الرفيق عبد الغني في عمله وعليها يعتمد النضال من اجل درء الخطر عن التنظيم النقابي.

مالطا تطالب بالاستقلال

فاليتا — تجددت المظاهرات المعادية لبريطانيا في هذه المدينة وقد هتفت الآلاف اثناء هذه المظاهرات بالاستقلال ونادت بجلاء بريطانيا عن مالطا.

وقبل ثلاثة ايام سارت مظاهرة مماثلة في فاليتا عاصمة مالطا.

وقد امرت القيادة البريطانية جنودها وجنود الولايات المتحدة بالامتناع عن التجول في فاليتا.

وحتى اشهر قليلة ماضية كانت بريطانيا تعتبر مالطا قطعة من بلادها واهلها «موالون» للامبراطورية اشد الولاء!!

انفجارات في الاردن

وتقول وكالة انباء الشرق الاوسط ان سبعة انفجارات قوية وقعت في الاردن في الايام الاخيرة وكان احدها في بيت حابس المجالي رئيس الجيش الاردني في الزرقاء.

وقد اعتمدت الوكالة على معلومات ادلى بها بعض الشخصيات العربية التي تركت الاردن حديثاً.

منشور عراقية (بقية)

وانتهكت حقوق المواطن. وما دام السعيد هو الذي سيجري هذه الانتخابات فالنتائج معروفة سلفاً وتستهدف الاتيان بشهود للموافقة على سياسة السعيد الحالية. ولهذا فنحن ندعو الى مقاطعة هذه الانتخابات وعدم الاعتراف بالمجلس الذي يأتي عن اعقابها وبالالتزامات التي يقرها المجلس.

وبين الموقعين على البيان محمد رضا الشبيبي وعبد الجبار الجلبي وناجي شوكت وعبد الهادي كبه وفائق السامرائي وكلهم رؤساء وزارات ووزراء سابقون بالاضافة الى الشخصيات البارزة في مختلف الوية العراق.

ديكتاتورية باتيستا تتداعى

هفانا — تلبية لنداء الثوار اضرب عمال السكك الحديدية في كوبا واعلنت ادارة السكة الحديدية انها لن تسير قطاراتها على الخطوط الداخلية في البلاد.

وفي الوقت ذاته وصلت الانباء بان خطوط التلفون واعمدة التلغراف قطعت في عدد كبير من الاقاليم وان الثائرين قد احرقوا عدداً من المزارع الكبيرة التي للامريكيين والرأسماليين الكبار.

ويبدو ان حكومة الدكتاتور باتيستا لم تعد تستطيع السيطرة في ريف كوبا وقواتها العسكرية تركزت في العاصمة والمدن الكبرى. ويؤكد المراقبون ان نظام باتيستا يتداعى ولا امل له في البقاء كثيراً.

حملة الصحافة

مبلغ ٣ آلاف ليرة شهرياً

على الرغم من أنه لم يبق سوى أيام معدودة للتلخيص الشهري للحملة فاننا لم نجمع سوى نصف المبلغ المقرر جمعه حتى الآن.

اننا نأمل من جميع المناطق والفروع والرفاق التجند وخصوصاً في أيام الاعياد القادمة من اجل الوصول الى الهدف.

وفيما يلي التلخيص الاسبوعي للحملة:

المنطقة	الداخل	النسبة المئوية
تل ابيب يافا	٧٢٣٠٧٠٠	٦٠٫٨
القدس	١٥٠٠٠٠٠	٥٤٫٥
السهل	٢١٧٠٧٠٠	٥٤٫٤
حيفا	٣١٦٠٧٢٥	٥٦
الجنوب	٨٥٠٥٠٠	٥١
المجموع	١٠٤٦٣٠٦٢٥	٤٩٫٨

مضاعفة التجارة بين الاتحاد السوفياتي والمانيا الغربية

موسكو — ينص الاتفاق التجاري الذي عقد بين الاتحاد السوفياتي والمانيا الاتحادية (الغربية) على مضاعفة التبادل التجاري بين القطرين خلال الثلاث السنوات القادمة. وسيصل هذا التبادل الى ٣١٥٠ مليون مارك والمبلغ هو ضعف قيمة التبادل في عام ١٩٥٧.

وستزود المانيا الاتحاد السوفياتي بالآلات ومواد الطرق الفولاذية والمنتجات الكيماوية بينما يزود الاتحاد السوفياتي المانيا بالبترول والفحم والاسمنت والكروم والآلات والاجهزة.

امريكا تفكر بقواعد جديدة

واشنطن — صرح دونالد كوارلس نائب وزير الدفاع الامريكي ان الولايات المتحدة قد تطلب انشاء قواعد صاروخية في الشرق الاقصى.

وفي الوقت ذاته اشتدت مقاومة الآسيويين لاقامة قواعد نووية في بلادهم وصرح زعماء اليابان وسيام بانهم يرغبون في ايقاف التجارب النووية وهم يرحبون بالمبادرة السوفياتية.

وهذا التصريح يدل على ان الولايات المتحدة لا تفكر جدياً بالاتفاق على ايقاف التجارب النووية او تخفيض التسلح، فهي ماضية بانشاء قواعد صاروخية جديدة.

قرار الحكومة المغربية في مسألة القوات الاجنبية على اراضيها

الرباط — اعلنت حكومة المغرب انها في كل المعاهدات التي تعقدها مع الدول الاجنبية بشأن مرابطة قوات اجنبية على اراضيها تحتفظ لنفسها بحق طلب جلاء هذه القوات في كل لحظة تشاء.

وقد اتخذ هذا القرار في اجتماع للحكومة المغربية برئاسة الملك محمد الخامس.

وفي الاراضي المغربية الآن قوات فرنسية واسبانية ومطارات امريكية. وقد طلبت حكومة المغرب من القوات الفرنسية والاسبانية الجلاء، وهي تفاوض امريكا بشأن بقاء المطارات.